

هذه مدينة الرضا فادخلوها يا ملاء الراضين ثم استبشروا بأنوار الله الملك المهيمن العزيز الحكيم

بسم الذي لا اله الا هو و برينا العلي الاعلى

ذكر رحمة الله عبده بالحق ليفتخر بذلك في ملا العالمين و يشكر ربه في كل حين بما تمت نعمته عليه و على اهل السموات و الارضين و هذا من كتاب يذكر فيه ما يقرب الناس الى ساحة قدس مبين و يشهد بأنه لا اله الا هو و كل عباد له و كل اليه لراجعين مثل الذين يسمعون نعمات الله ثم يتبعوها كمثل نور يستضيء من نور الله العزيز القدير كذلك فاشهد من بلور الذي يشتعل منه النار حين الذي يقابل الشمس و هذا ذكر من لدنا للذاكرين قل يا ملاء الأرض لو تقدسون انفسكم و ارواحكم لتجدوها الطف من البلور و هذا لحق يقين و ان تقابلوها بالله بارئكم لتنطبع فيه من كلمة الله المهيمن القديم و تحدث فيها نار القرب و بها تستضيء ابدانكم و اجسادكم و كل ما لكم و عليكم بحيث توقد في شجرات انفسكم مشاعل الحب و بها تحترق حجبات التي حالت بينكم و بين انوار الوجه و كذلك نعلمكم سبل التقوى لتكونن من العارفين قل لو تبقى في قلوبكم رايحة الفناء فيما يكون متعلقاً بالدنيا و زخارفها لن تجدوا رايح البقاء عن قميص قدس منير فاتبعوا يا ملاء الأرض ما امركم الله و لا تختلفوا فيما حدّد في الكتاب ثم تمسكوا بعروة الله المقتدر العزيز الحميد و ان هذا لوح فيه تنطق الورقاء بلحنات البقاء و تلقى عليكم ما هو خير لكم عن كل ما قدر في ممالك الروح و فيه هدى و ذكرى للمؤمنين و كذلك يختص الله برحمته من يشاء و ينزل عليكم من سماء العز فواكه عز بديع

قل يا اهل الأرض قد اضاء مصباح النور في زجاج القدس و استضاء منه اهل ملا البقاء اتقوا الله و لا تحتجبوا عنه و لا تكونن من المحتجبين و قد صنعت فلک الله بأیدی ملائكة الفردوس فتمسكوا بها يا ملاء البيان و هذه لخير لكم عن كنوز الأرض و ما كنز فيها من جواهر عز منير و قد ارتفعت شمس الجمال في وسط الزوال و انتم رقداء على فراش الغفلة و منعم عن هذا الفضل الذي ما ادركه عيون المقرئين اتقوا الله ثم اسلكوا سبل الرضا في ايام الله المقتدر العزيز الحميد و ان لن تعرفوا سبيله انا نعلمكم بالحق بحرف مما اعطاني الله لتكون الحجة بالغة على كل من في الملك اجمعين

فاعلموا بأن للرضا مراتب لا نهاية له و انا نعلمكم بما يجري الله من قلمي و هذا يكفيكم عن ملك الأولين و الآخرين و من يريد ان يسلك سبل الرضا ينبغي له بأن يكون راضياً عن الله بارئه فيما قدر له و بما جرى من قلم علي بالحق و بكل ما حدّد من عنده على الواح قدس حفيظ و بأن يكون راضياً عن نفسه و هذا لن يمكن لأحد الا بعد انقطاعه عن كل من في السموات و الأرض ان انتم من العارفين لأن الانسان لو يرتكب في نفسه اقل من ذر من الفحشاء لن يرضى عن نفسه و هذا ما اشهدناكم بالحق لتكونن من الراضين و بأن يرتقى الى مقام يكون الشهد و السم عنده سواء لأن كل ذلك يقدر من مقتدر قدير و لو ان واحد يعبد الله في الأزل الأزال و يكره في نفسه بما يمسه من البأساء و الضراء لن يكتب اسمه في الألواح باسم الراضين من قلم قدس منير لأن الذين يقرؤن في انفسهم بحب الله ثم يجزعون من البلايا في سبيله لن يصدق عليهم حكم الرضا و هذا ما تلقى عليكم بالحق لتكونن في الحب من الراسخين و كيف يمكن بأن يدعى احد في قلبه محبة الله ثم يكره عمّا ينزل عليه من محبوه العزيز الحكيم و بأن يكون راضياً عن احبائه الله في الأرض و يخفض جناحه للمؤمنين لأنه لو يستكبر على الذين هم آمنوا كأنه استكبر على الله و نعوذ بالله عن ذلك يا ملاء المخلصين و من رضى عن الله ربه يرضى عن عباده الذين هم آمنوا به و بآياته في يوم الذي انصعقت فيه كل من في السموات و الأرض لأن رضا العبد عن بارئه لن يثبت الا برضائه احبائه الله الذين انقطعوا اليه و كانوا من المتوكلين فارتقب يوم ينفخ فيه الصور و تغن في الورقاء و يفتح ابواب الرضوان و يأتي الله بأمر بديع اذ فاسرعوا اليه يا ملاء البيان و لا توقفوا اقل من آن و هذا من اصل الرضا لا تختلفوا فيه يا ملاء المقرئين حينئذ تجدون نسائم الرضا عن مشرق القدس و تأخذكم غلبات الشوق و تقلبكم الى مقعد عز امين

أيّاكم يا معشر البيان لا تصبروا في انفسكم و لا تحتجوا عن جمال الله العزيز الحميد فوالله قيامكم بين يديه مرّة واحدة لخير عن ملك السموات و الأرضين ولكن أنّك انت يا أيّها السالك الى الله فاستبشر في نفسك لأنك وصلت في مدينة الرضا و كنت الى ميادين القدس لمن السالكين و أنا حينئذ نشهد لك بأنك طيّرت في هواء الرضا و تجنّبت عن جنبك و تقرّبت بحسب الله العزيز الكريم و هاجرت عن ديارك و سافرت الى الله حتّى وردت في بقعة التي تزورها اهل سرادق الخلد في بكور و اصيل فطوبى لك و لمثلائك الذين وفقهم الله بالورود في شاطئ البقاء يمّ قلزم الحمراء و سمعوا نغمة الله من وراء حجبات القدرة و زاروا بقعة التي تطوف في حولها سدرات السنياء و تخلع فيها النعال كلّ من دخل في قميص الوجود من الأوّلين و الآخرين ثمّ اعلم بأنّ حبّك ربّك هذا رضا الله عنك و رضائك به و هذا من شريعة التي شرع عن يمين حكمة الله و لن يتغيّر بتغيير نبىّ و لا بتجديد رسول بل كلّ يأمرون الناس بهذا و هذا من وديعة الله في قلوب المخلصين و هذا ما يكفيكم عن دونه و من ورد في هذه الشريعة الجارية لن يترك حرفاً من الكتاب و لا يرضى الاّ بما رضى الله له و كذلك نفصل لك الآيات بالحقّ لتكون من الموقنين و أنّك اذا حيّيت روحك بنغمات الورقاء و جدّدت هيكل سرّك بقميص البقاء فارجع الى بيت الله في ارضك و كن مبشراً من لدنا على الذين هم كانوا بفرح الروح لمن المستبشرين و ذكرهم بآيات الله و كن كساييم الربيع على اهل ديارك ليجدّد بها انفسهم و ارواحهم و هذا ما نأمرك بالحقّ ان كنت من المستمعين و لن تقدر على ذلك الاّ بأن تقبل الى الله بكلّك و تكون معرضاً عن كلّ ما في ايدى الخلق اجمعين و أنّك اذا جدّدت في نفسك لتقدر ان تجدّد الناس و هذا ما تعظك الورقاء بالحقّ لتكون من المحسنين الذين سبقتهم الهداية من الله و ذاقوا حلاوة الحبّ و شربوا عن عيون التي تفجّرت عن جهة عرش عظيم

ثمّ ذكر من لدنا كلّ من آمن بالله و آياته في ارضك ثمّ الذين هاجروا الى الله و دخلوا في جوار الله العزيز الكريم و منهم حرف الكاف الذي سبق في الفضل و نذكره حينئذ في الكتاب بربوات المقدّسين و منهم حرف القاف الذي هاجر الى الله في آياته و كان من المتقين و كذلك حرف الهاء الذي هاجر ثمّ رجع باذن من لدنا و كان في بحر الحبّ لمن المتغمّسين و منهم حرف الراء الذي سمع نغمات الورقاء و دخل في ظلّ الله العزيز العليم و منهم الذين هاجروا و رجعوا و ما اذكرنا اسمائهم و كلّ بلغوا في الفضل مقاماً ما لا يدركه كلّ الخلايق اجمعين فسوف يظهر الله عليهم ثمرات اعمالهم و يطيرون بأجنحة الياقوت في رضوان قدس كريم و منهم الذين سافروا بقلوبهم و كتب اسمائهم من القلم القدرة على ارواح عزّ منيع و سيفتح الله على وجوههم ابواب الفردوس و يدخلون فيها بسلام و رحمة من لدنا و يكونون فيه لمن المحبرين فوالله لو يظهر على اهل السموات و الأرض اقلّ من ان يحصى عمّا قدر للذين سافروا و هاجروا الى الله ليسرعنّ كلّ بعيناهم و رؤوسهم الى شاطئ قدس بديع ولكن احتجوا كلّ بما اكتسبت ايديهم في زمن الله و كانوا قوم سوء اخسرين قل يا ملاء المؤمنين فاصبروا بما جرى عليكم و لا تجزعوا عمّا مسّتكم من البأساء و الضراء فسوف يوفّي اجور الصابرين سيمضى الدنيا و اهلها و كلّ يرجعون الى مقرّهم في النار و لا مفرّ لهم من نعمة الله القاهر الغالب العزيز القدير

قل يا ملاء الأرض اما تشهدون تغييرات الملك و تبدّلات الأرض بحيث ما يمضى من آن الاّ و قد يتغيّر فيه اكثر الأمور فبأى شيء اطمأنت قلوبكم و نفوسكم فويل لكم و بما عملتم في الحيوة الباطلة و أنّكم اقبلتم الى انفسكم و اعرضتم عن الذي خلقكم و رزقكم و كان عليكم ارحم من كلّ رحيم قل فوالله ما انتم الاّ كمسافر في ظلّ شجرة و لا بدّ ان تزول و لا تطمئنّوا به و بما يفتنى فاطمئنّوا بما لا يأخذ الفناء و يكون باقياً بقاء الله الباقي الدائم العزيز قل هل وجدتم اصباحكم بمثل ليلاكم او شبابكم بمثل مشيبيكم كلّ ذلك ذكرى لكم يا ملاء المسلمين و ما قدرت الاختلافات في كلّ شيء الاّ بأن يذكركم بفناء انفسكم لئلاّ تلتفتوا اليها و لا تكوننّ من المتمسّكين فتمسّكوا بحبل الله ثمّ اعتصموا بعروة البيان و هذا ما قدر لكم من اصبع عزّ قويّم كذلك علّمناكم جواهر العلم و عرفناكم بدايح الحكمة و القيناكم حقايق العرفان و اشهدناكم سبل الفردوس لعلّ تطمئنّ

به قلوبكم و قلوب العارفين و الحمد لله رب العالمين و الرحمة عليكم يا ملأ البيانيين اذا احب ان انقطع عن كل الأذكار و نادى ربى بنغمات التى تجتذب منها افئدة الموحدين

فسبحانك اللهم يا الهى فأرسل على محبيك ما تستريح به قلوبهم و تسكن به نفوسهم ليذكروك فى الجهر كما يذكروك فى السرّ و هذا عند قدرتك المحيطة لسهل يسير ثم ارتفع يا محبوبى اعلام نصرک و انتصارک على اهل مملكتک ليجمعوا فى ظلّ عنايتک هؤلاء المتفرقين الذين تفرقوا فى ديارک و تشتتوا فى بلادک و لن يجدوا لأنفسهم مأوى الا اليک و لا مهرباً الا بک و لا ملجأً الا منك فاجمعهم فى ظلّ شجرة عنايتک ثم اكرمهم بفضلک و انک انت اكرم الأكرمين و انت تعلم يا محبوبى كيف فعلوا اعاديک بأحبابک بحيث اخذوا منهم كلّ ما اعطيتهم بجودک و وردوا عليهم ما لا سمعت اذن احد من قبل و ما ترک من ارض الا و قد سفک فيها دمائهم و ما بقى من حطب الا و قد احترقت به اجسادهم و کم من صغير يا الهى بقى من دون كبير و کم من امّ يضحّ لابنها و کم من ابن ييکى لأبيه و انت احصيت كلّ ذلك و كنت عليهم لشهيد و انک انت يا الهى تشهد و ترى كيف احاط الظلم ارضک و ديارک بحيث لن يشهد من احد آثار العدل و كلّ أتبعوا الشياطين و كاد ان يصل الأمر الى مقام يرتفع عن الأرض اسمک و آثارک و كلّ اتخذوا لأنفسهم الهة من دونک و انک تكون على ذلك لعليم خبير و احاطت كلّ اهل ارضک ظلمات الغفلة بحيث لو يذکر احد من عبادک اسمک ليستهزئوا عليه و بذلك احترق قلبى و اكباد الموحدين فوعزّتک يا محبوبى لن اجد احداً من عبادک على سبيلک و لن استنشق منهم رايح حبّک و كلّ اتخذوا الدنيا لأنفسهم ولياً الا الذين هم رجعوا اليک و كانوا من الرجعيين و فى كلّ الأيام يا الهى اعاشر مع العباد و اشاهدهم فى غفلة عنک بحيث يتوجّهون بكلّ وجه دون وجهک المنير و بكلّ مدينة سوى مدين عزّ ربيّتك كأنک ما خلقتهم و ما رزقتهم و كذلك وجدنا الأمر بين هؤلاء المشركين و وصلت الذلّة الى مقام لن يقدرُوا احبّاتک ان يذكروک و لو يريدون ان يقرؤوا كلماتک يختفون فى اماكنهم و بذلك استمدت قلوب العاشقين و لو تقبل يا الهى هذه الأمور على نفسک فوا حسرتاه على اصفياتک فى ارضک كيف يسمعون من اعدائک ما لا ينبغى لشأنک فيا ليت كلّهم يعمون و ما يشهدون و يصمّون و لا يسمعون ما لا يليق لجمالک المنير و انک لو تدعهم على تلك الحالة فوعزّتک لينعدم آثار سلطنتک فى مملکتک و تنهدم اركان حكومتک فى ارضک و يمحى اسمک و رسمک بين الخلق اجمعين فيا الهى و محبوبى لا تمهلهم بعد تلك الأمور فأنزل عليهم ما يقلبهم اليک ثم ارتفع هذا الصبى الذى قام عليك بتمامه ثم الذين هم أتبعوه فى هواه لتظهر ارض تقديسک عن هؤلاء الكافرين و انى يا الهى اعلم بانک اردت ذلك فى كلّ عامک ولكن ما جرى عليه لظهور بدائک و هذا لحقّ يقين اذا فأنزل عليه يا الهى من قضاياک المشيئة و احكامک النافذة التى لن يردّها البداء و لن يغيّرها الهواء ثم اثبت يا محبوبى هذا على الواح عزّ حفيظ و كتاب قدس حكيم الذى لن يأخذه المحو و لن يرجع اليه حكم الحکّ بل ثبت فيه الأمور من قلم حکم قدير ثم قدر بعده يا الهى ما هو خير لعبادک و بيدک الخير كلّه و انک انت الحاكم القاضى العالم المعطى الحكيم الى متى يا الهى تصبر على اعادى نفسک فوعزّتک قد بلغت فى الحكم الى مقام الذى شكّوا عبادک فى بدايع قدرتك بل ايقنوا دونها بعد ايقانى بانک انت المقتدر على كلّ شىء و انک انت اقدر الأقدارين و انت تعلم بأنّ جزعى لم يكن على نفسى و لا على ذلّة محبيک بل لمّا اشاهد بأنّ الكلّ اعرضوا عنک و عن جمالک و اتخذوا آياتک سخرياً لذا تحرق كبدى و يضحّ سرى و تبكى عينى و انک تعلم ما فى نفسى و انک على كلّ محيط اذاً يا محبوبى فاغفر عنى و عن جريراتى التى ارتكبت بين يديک لأنّ ذکرى اياک خطيئة لا يعادلها شىء فى الأرض و السماء ثم اغفر ابواى و احبائى و عشيرتى و اقربائى و انک انت ارحم الراحمين ثم اغفر الذى سرع اليک و ورد عليك ثم عن ابواه و لا تأخذهم يا محبوبى بجريراتهم و خطيئاتهم و ارحمهم و تجاوز عنهم و انک انت ارحم الراحمين و اكرم الأكرمين

این سند از [کتابخانه مراجع بهائی](#) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۲۶ ژانویه ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۳۰ قبل از ظهر